Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استيعاب ما يقرب من خمسة ملايين وحدة من المعلومات فى الثانية الواحدة • بينما تحتوى الأذن على ثلاثين ألفا من الألياف العصبية ، ويستطيع جهاز الاستقبال السمعى استيعاب ما يقرب من خمسين ألف وحدة فى الثانية • كما أكدت هذه الدراسة أن حاسة اللمس تقع مرقما وسطا بين الرؤية والسمع » (٥١) •

وللاخوان فلسفة فى ادراك الحاسة السامعة للاصوات المختلفة ، حيث يوجد فى نظرهم مناسبة بين مصدر الصوت وبين حاسة سمع الانسان ، فهو يدرك صوت الحجر والمعادن والجمادات غير النامية والحية لما بينها وبينه من مناسبات ومجانسات من جهة الجسمية والطبيعية الأرضية ، وذلك أن جسم الانسان مائل الى التراب ، كما يدرك صوت النبات والأشجار لأنه يشاركها فى النمو والزيادة والكبر بعد الصغر ، كما يدرك صوت الحيوان لأنه يشاركه فى الحياة والحس، بالاضافة الى أن النفس الحيوانية جارية بينهم متصل بعضها ببعض وأكثر اتصالا من النفس النامية بين النبات والحيوان ، كما يدرك أصوات الهواء والنار لأنه مهيأ منهما (٥٢) •

رابعا : ادراك الصوت :

بعد أن تلتقط الحاسة السامعة للأصوات على اختلاف مصادرها وأنواعها تتصل الى المخ على هيئة اشارات كهربية يقوم — بقدراته الكبيرة — بحل ملايين الاشارات الكهربية التى تصل اليه فى الثانية الواحدة بسرعة خاطفة ، ويترجمها الى معان ومدركات ، ثم ترسل الأوامر الى كل أجهزة الجسم للتجاوب مع تلك الأصوات حسب الظروف •

---

(٥١) انظر : كندراتوف : الاصوات والاشارات ٥٢ — ٥٣ •
(٥٢) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١٣١ — ١٣٢ •